



مولده ونشأته:

وهبة بن مصطفى الزحيلي، أحد أبرز العلماء في العصر الحديث، عضو المجامع الفقهية بصفة خبير في مكة وجدة والهند وأمريكا والسودان^[1]. ورئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق، كلية الشريعة. حصل على جائزة أفضل شخصية إسلامية في حفل استقبال السنة الهجرية التي أقامتها الحكومة الماليزية سنة 2008 في مدينة بوترا جايا^[2].

ولد في بلدة دير عطية من مدن ريف دمشق عام 1932، وكان والده حافظاً للقرآن الكريم عاماً بحزم به، محباً للسنة النبوية، مزارعاً تاجراً. درس الابتدائية في بلد الميلاد في سوريا، ثم المرحلة الثانوية في الكلية الشرعية في دمشق مدة ست سنوات وكان ترتيبه الامتياز والأول على جميع حملة الثانوية الشرعية عام 1952 وحصل فيها على الثانوية العامة الفرع الأدبي أيضاً.

تحصيله العلمي:

تابع تحصيله العلمي في كلية الشريعة بالأزهر الشريف، فحصل على الشهادة العالية وكان ترتيبه فيها الأول عام 1956 ثم حصل على إجازة تخصص التدريس من كلية اللغة العربية بالأزهر، وصارت شهادته العالمية مع إجازة التدريس. درس أثناء ذلك علوم الحقوق وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس بتقدير جيد عام 1957. نال دبلوم معهد الشريعة الماجستير عام 1959 من كلية الحقوق بجامعة القاهرة.

حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق (الشريعة الإسلامية) عام 1963 بمرتبة الشرف الأولى مع توصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأجنبية، وموضوع الأطروحة آثار الحرب في الفقه الإسلامي - دراسة مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي العام.

سيوخه:

تلقي العلم على يدي كثير من المشايخ، منهم [1]:

من شيوخه في دمشق:

محمود ياسين في الحديث النبوى.

محمود الرنوكسي في العقائد.

حسن الشطي في الفرائض.

هاشم الخطيب في الفقه الشافعى.

لطفي الفيومى في أصول الفقه ومصطلح الحديث.

أحمد السماق في التجويد.

حمدى جويجاتى في علوم التلاوة.

أبو الحسن القصاب في النحو والصرف

حسن حبنكة والشيخ صادق حبنكة الميدانى في علم التفسير.

صالح الغرفور في علوم اللغة العربية كالبلاغة والأدب العربى.

حسن الخطيب، وعلي سعد الدين والشيخ صبحى الخيزران، وكمال القصار فى الحديث النبوى والأخلاق.

جودت الماردىنى فى الخطابة.

رشيد الساطى والأستاذ حكمت الساطى فى التاريخ والأخلاق.

ناظم محمود نسيمي، و Maher حمادة فى التشريع، و آخرون فى الكيمياء والفيزياء والإنجليزية وغيرها من العلوم العصرية.

من شيوخه في مصر:

شيخ الأزهر محمود شلتوت.

عبد الرحمن تاج.

عيسى متون فى الفقه المقارن عميد كلية الشريعة.

جاد الرب رمضان فى الفقه الشافعى.

محمود عبد الدايم فى الفقه الشافعى.

مصطفى عبد الخالق وشقيقه عبد الغنى عبد الخالق فى أصول الفقه.

عثمان المرازقى، وحسن وهدان فى أصول الفقه.

الظواهري الشافعى فى أصول الفقه.

مصطفى مجاهد فى الفقه الشافعى.

محمد أبو زهرة والشيخ علي الخفيف و محمد البنا و محمد الزفازف و محمد سلام مذكر و فرج السنهوري في الدراسات العليا في الفقه المقارن وأصول الفقه وأحد الأئمة المجتهدين.

ومن أساتذته في كلية الحقوق بجامعة عين شمس:

الشيخ عيسوى أحمد عيسوى، والشيخ زكي الدين شعبان، والدكتور عبد المنعم البدراوي، والدكتور عثمان خليل والدكتور سليمان الطماوى، والدكتور علي راشد، والدكتور حلمى مراد، والدكتور يحيى الجمل، والدكتور علي يونس، والدكتور محمد علي إمام، والدكتور أكتم الخولي وغيرهم.

محمد الزحيلي، شقيقه.
محمد فاروق حمادة.
محمد نعيم ياسين.
عبدالستار أبو غدة.
عبداللطيف فرفور.
محمد أبو ليل.
عبدالسلام عبادي.
محمد الشربجي.
ماجد أبو رخية.
بديع السيد اللحام.
حمزة حمزة.

عين مدرساً بجامعة دمشق عام 1963 ثم أستاذًا مساعدًا سنة 1969 ثم أستاذًا عام 1975 وعمله التدريس والتأليف والتوجيه وإلقاء المحاضرات العامة والخاصة، التخصص الدقيق في الفقه وأصول الفقه، ويدرسهما مع الفقه المقارن في كلية الشريعة ومواد الشريعة في كلية الحقوق بجامعة دمشق والدراسات العليا فيما.
أُعير إلى كلية الشريعة والقانون بجامعة محمد بن علي السنوسي بمدينة البيضاء في ليبيا لمدة سنتين ثم كلف بعدها بمحاضرات فيها في الدراسات العليا.

أُعير إلى كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات لمدة خمس سنوات من 1984 - 1989.

أُعير بصفة أستاذ زائر إلى جامعة الخرطوم، قسم الشريعة وإلى أم درمان الإسلامية لإلقاء محاضرات في الفقه وأصول الفقه على طلاب الدراسات العليا.

أُعير لمدة سنتين للدراسات العليا بكلية الشريعة والقانون في جامعة محمد بن علي السنوسي بمدينة البيضاء في ليبيا بصفة أستاذ زائر لمدة شهر.

أُعير إلى قطر والكويت للدروس الرمضانية عام 1989 - 1990.

أُعير بصفة أستاذ زائر إلى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في العام الدراسي 1993/11/6 لمدة أسبوعين.
يدرس كتابه الفقه الإسلامي وأدله بصفة مرجع أساسي في كثير من الجامعات لطلبة الدراسات العليا كالباكستان والسودان وغيرهما.

يدرس كتابه أصول الفقه الإسلامي في الجامعات الإسلامية بـالمدينة المنورة وفي الرياض، قسم القضاء الشرعي، سابقًا.

أشرف على كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة دمشق وكلية الإمام الأوزاعي في لبنان وناقش بعض الرسائل الأخرى، كما أشرف على رسائل دكتوراه وناقشها في دمشق وبيروت والخرطوم، وهي تزيد عن سبعين رسالة.
وضع خطة الدراسة في كلية الشريعة بدمشق في أواخر السنتين وخطة الدراسة في قسم الشريعة في كلية الشريعة والقانون بالإمارات، وشارك في وضع مناهج المعاهد الشرعية في سوريا عام 1999.

قام بتقديم مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت عام 1988.

له أحاديث إذاعية مستمرة في الإذاعة السورية في تفسير القرآن برنامج قصص من القرآن وبرنامج القرآن والحياة وندوات في التلفزيون في دمشق والإمارات والكويت والسويدية وفي المحطات الفضائية وحوار مع الصحفة في جرائد سوريا والكويت والسويدية والإمارات وغيرها.

أنشأ مجلة الشريعة والقانون في جامعة الإمارات.

كان رئيس اللجنة الثقافية العليا ورئيس لجنة المخطوطات بجامعة الإمارات.

أحد أعضاء هيئة التحرير في مجلة نهج الإسلام بدمشق.

رئيس مجلس الإدارة لمدرسة الشيخ عبد القادر القصاب الثانوية الشرعية بدير عطية.

كان خطيب جامع العثمان بدمشق، ويخطب في فترة الصيف في مسجد الإيمان بدير عطية.

رئيس هيئة الرقابة الشرعية لشركة المضاربة والمقاصة الإسلامية في البحرين، ثم رئيس هذه الهيئة للبنك الإسلامي الدولي في المؤسسة العربية المصرفية في البحرين ولندن.

خبير في الموسوعة العربية الكبرى بدمشق.

أعضيته:

عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن (مؤسسة آل البيت).

خبير في مجمع الفقه الإسلامي بجدة والمجمع الفقهي في مكة المكرمة، ومجمع الفقه الإسلامي في الهند وأمريكا والسودان.

رئيس هيئة الرقابة الشرعية لشركة المضاربة والمقاصة الإسلامية في البحرين، ثم رئيس هذه الهيئة للبنك الإسلامي الدولي في المؤسسة العربية المصرفية في البحرين ولندن.

خبير في الموسوعة العربية الكبرى في دمشق.

رئيس لجنة الدراسات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية.

عضو مجلس الإفتاء الأعلى في سوريا.

عضو لجنة البحوث والشؤون الإسلامية وهيئة تحرير مجلة نهج الإسلام بوزارة الأوقاف السورية.

عضو مراسل للموسوعة الفقهية في الكويت، والموسوعة العربية الكبرى في دمشق. وموسوعة الحضارة الإسلامية بالأردن، وموسوعة فقه المعاملات في مجمع الفقه الإسلامي في جدة وغيرها.

التقدير والجوائز:

ذا مسلم 500، أكثر مسلمي العالم تأثيراً[3]

مؤلفاته:

1. آثار الحرب في الفقه الإسلامي، مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي.

2. تخریج وتحقيق أحاديث تحفة الفقهاء للسموقةendi.

3. تخریج وتحقيق أحاديث وآثار (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي) مع التعليق عليها.

4. السلم و الحرب في الإسلام ، تم إصداره باللغة الفرنسية

5. الفقه الإسلامي وأدله، 11 جزء، ترجم إلى التركية والمالزية والفارسية.

- الوجيز في الفقه الإسلامي .6
- الوجيز في أصول الفقه، ترجم إلى التركية .7
- أصول الفقه الإسلامي ، ترجم إلى التركية .8
- موسوعة الفقه الإسلامي المعاصر 8 مجلدات ، دار المكتبي .9
- موسوعة الفقه الإسلامي و القضايا المعاصرة 14 مجلد ، دار الفكر .10
- قضايا الفقه والفكر المعاصر 3 مجلدات ، دار الفكر .11
- الفقه الإسلامي في أسلوبه الجديد .12
- تجديد الفقه الإسلامي .13
- الكتاب الفقهي الجامعي - الواقع و الطموح .14
- أصول الفقه الحنفي .15
- الفقه الشافعي الميسر .16
- الفقه الحنفي الميسر ، ترجم إلى التركية .17
- الفقه الحنفي الميسر .18
- الفقه المالكي الميسر .19
- الوسط في أصول الفقه الإسلامي .20
- نظريه الضرورة الشرعية، دراسة مقارنة .21
- نظريه الضمان أو (حكم المسؤولية المدنية والجنائية) في الفقه الإسلامي، دراسة مقارنة النصوص الفقهية المختارة، تقديم وتعليق وتحليل .22
- نظام الإسلام، ثلاثة أقسام: نظام العقيدة، نظام الحكم وال العلاقات الدولية، مشكلات العالم الإسلامي المعاصر .23
- العقود المسممة في قانون المعاملات المدنية الإماراتي والقانون المدني الأردني .24
- العقوبات الشرعية وأسبابها، بالاشتراك مع الدكتور رمضان علي السيد .25
- الأصول العامة لوحدة الدين الحق (أصول مقارنة الأديان) مترجم إلى الإنجليزية .26
- جهود تأسيس الفقه الإسلامي .27
- عبادة بن الصامت .28
- أسامة بن زيد .29
- سعيد بن المسيب .30
- عمر بن عبد العزيز .31
- الضوابط الشرعية للأخذ بأيسير المذاهب .32
- الرخص الشرعية أحکامها وضوابطها .33
- الإسلام دين الجهاد لا العدوان .34
- الإسلام دين الشورى والديمقراطية .35
- القصة القرآنية، هداية وبيان .36
- الأحكام الضرورية والقطعية في الإسلام .37
- القرآن الكريم بنية التشريعية ، و خصائصه الحضارية ، ترجم إلى التركية .38
- الموسوعة القرآنية الميسرة .39
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، 16 جزء، حائز على جائزة لأفضل كتاب في العالم الإسلامي للعام 1995 .40
- القرآن الكريم البنية التشريعية والخصائص الحضارية .41
- التفسير الوجيز .42

43. التفسير الوسيط في ثلاثة مجلدات.
44. الذرائع في السياسة الشرعية والفقه الإسلامي، رسالة ماجستير عام 1959 م.
45. قواعد الفقه الحنفي من كتاب (المغني) لابن قدامة.
46. تحقيق وتحريج أحاديث وآثار جامع العلوم والحكم لابن رجب.
47. تحقيق وتحريج واختصار كتاب (الأنوار في شمائل النبي المختار) للإمام محيي السنة البغوي.
48. تحقيق وتقسيم وخدمة شاملة لكتاب (طريق الهجرتين وباب السعادتين) لابن قيم الجوزية.
49. الاستنساخ جدل العلم والدين والأخلاق.
50. تقديم وتحقيق نيل الأوطار للشوكاني.
51. تقديم وتحقيق شرح مسلم للنووي.
52. العلاقات الدولية في الإسلام.
53. حقوق الإنسان في الإسلام، بالاشتراك مع آخرين.
54. القانون الدولي الإنساني و حقوق الإنسان ، ترجم إلى الماليزية
55. العالم الإسلامي في مواجهة التحديات الغربية ، ترجم إلى التركية و الماليزية
56. أصول الإيمان والإسلام
57. المجدد جمال الدين الأفغاني
58. الإسلام والإعاقة ، بحث في رصد الظواهر الاجتماعية للمعوقين.
59. مشكلات في طريق النهوض
60. العلاقات الدولية في الإسلام مقارنة بالقانون الدولي الحديث .
61. حق الحرية في العالم.
62. حوار حول تجديد الفقه الإسلامي.
63. الأسرة المسلمة في العالم المعاصر.
64. الإمام الشافعي.
65. الموازنة بين القرآن والسنة في الأحكام.
66. المصارف الإسلامية.
67. المعاملات المالية المعاصرة.
68. الاقتصاد الإسلامي ، تم إصداره باللغة الإنجليزية.
69. أخلاق المسلم علاقته بالمجتمع.
70. أخلاق المسلم علاقته بالخلق.
71. أخلاق المسلم بالنفس والكون.
72. شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ترجم إلى الماليزية.
73. فتاوى العصر
74. فتاوى معاصرة
75. قواعد الأخلاق في القرآن الكريم ، مجلدين ، تحت الطبع ، بيروت 2013
76. عشرة المبشرون بالجنة ، تحت الطبع ، بيروت 2013
77. الوضوء والصلوة على المذهب المالكي، تحت الطبع دار الحافظ 2013
78. أحكام العبادات الناشئة، تحت الطبع دار الحافظ 2013
79. الأحاديث النبوية للناشئة، تحت الطبع دار الحافظ 2013
80. **وفاة الدكتور وهبة الزحيلي:**
81. أعلنت مصادر صحفية فلسطين بي اس في سوريا عن وفاة د. وهبة الزحيلي أحد شيوخ السنة الذي وقف في وجه

الشيعة ومخطوطهم في سوريا، حيث يتمتع الشيخ وهمة الزحيلي بمتابعة كبيرة وخاصة من جيل الشباب ويعتبر أحد العلامات في سوريا في مجال الفقه والتفسير.

82. وعبر مئات المغريين على موقع التواصل الاجتماعي عن حزنهم بعد الإعلان عن وفاة الشيخ وهمة الزحيلي مساء اليوم السبت 28-شوال 1436 الموافق 18أغسطس2015م. في سوريا حيث لم تتضح حياثات وفاة الدكتور الشيخ وهمة الزحيلي.

موقف الدكتور السوري وهمة الزحيلي من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

قال أ.د. وهمة الزحيلي رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق في كتابه (مدى تأثير الدعوات الإصلاحية الإسلامية بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب):

(كان من أجرأ أصوات الحق ، وأكبر دعوة الإصلاح ، والبناء والجهاد لإعادة تماسك الشخصية الإسلامية وإعادتها لمنهج السلف الصالح: دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) لتجديد الحياة الإسلامية، بعد ما شابها في أواسط العادة من خرافات ، وأوهام ، وبذع ، وانحرافات ، فكان ابن عبد الوهاب بحق ، زعيم النهضة الدينية الإصلاحية المنتظر ، الذي صاحب موازين العقيدة الإسلامية الناصعة ، وأبان حقيقة الوحدانية والوحدة والتوحيد الخالص لله عز وجل ، وأن العبادة هي التوحيد ، وحول الشراع رأساً على عقب، للعمل الكامل بالقرآن والسنة ونبذ مظاهر الترف والبدع ، وتحطيم ما علق بالحياة الإسلامية من أوهام ، والعودة إلى الحياة الإسلامية الأولى المبسطة التي لا تعرف غير الجهاد الدائم منهجاً ، وقصد مرضاعة الله مسلكاً ، وألتزم أخلاق الإسلام قانوناً ومظهراً ، وبروز دور العقل والفكر ، والجد والعلم والاجتهاد فيما لا نص فيه أو ما فيه نص ظني ، بغية تقديم الأمة ، وتصحيح مسار حياة العامة التائهة أحياناً ، لأن دين الإسلام لا يعرف الخرافة والجهل والضلال ، فكانت أعمال ابن عبد الوهاب وثبة وجبارته ، وقفزة رائعة لتصحيح خطأ الناس في العقيدة والعبادة ، في وسط شوهرت فيه مبادئ الإسلام ومناهجه)

موقف الدكتور وهمة الزحيلي من الديمقراطية:

الديمقراطية التي تعني حكم الشعب بالشعب هو اصطلاح إغريقي قديم، ويلتقي نظام الإسلام السياسي مع مبدأ الديمقراطية في قيام الإسلام على مبدأ الشورى والعدل والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، وهذه مبادئ الديمقراطية الإسلامية، ويخالف الإسلام الديمقراطية في أن التشريع أو التقنين لا سلطان عليه لأحد إلا اتفاق ممثلي الشعب في المجالس النيابية، فإذا أصدر البرلمان قانوناً مخالفًا لنظام الشريعة ظهر التعارض بين الإسلام والديمقراطية، لكن أغلب ما يصدر عن البرلمانات الحالية قوانين تنظيمية أو إدارية كخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربيوية، فمثلاً قانون التأمينات الاجتماعية للعمال والموظفين لا يتصادم مع الإسلام، وكذا قانون التقاعد وقانون الخدمة العسكرية وقانون تطوير الصناعة أو التجارة أو الزراعة ونحو ذلك مما لا يصادم الشريعة الإسلامية، فهذه القوانين جائزة **وتظل هناك فروق ثلاثة بين الإسلام والديمقراطية وهي التي تجعلنا لا نقرها وهي:**

1- إن الديمقراطية تقرن بفكرة القومية الضيقة أو العنصرية وتعتمد على نزعة التعصب أو العصبية، أما الإسلام فلا يقر الانغلاق القومي، والأمة بمفهومه تعتمد على رابطة العقيدة الإسلامية التي لا يحدها إقليم معين، أما إن كانت النزعة الضيقة في الدولة الإقليمية منفتحة متسامحة وهي مجرد خطة استراتيجية لتجميع القوى بدءاً بالأخ والجار مثلاً فلا مانع منها.

2- إن هدف الديمقراطية مادي دنيوي بحت يقصد منها إسعاد أمة أو شعب معينه من الناحية الاقتصادية فقط، أما الإسلام فله هدف مزدوج روحي آخر وديني مادي فيلتقي عنصراً المادة والروح ومنها القيم الإنسانية والأخلاقية لإيجاد المواطن الصالح في الدنيا والآخرة.

3- إن سلطة الأمة في الأنظمة الديمقراطية مطلقة فهي صاحبة السيادة وما يتفق عليه ممثلوها يصبح قانوناً واجب النفاذ حتى لو صادم الدين أو الأخلاق أو عارض المصالح الإنسانية العامة، أما سلطة الأمة في الإسلام فمقصورة على تقرير الأنظمة التطبيقية في ظل النظام الإسلامي دون مخالفة لأي نظام منه، وهذا أخطر الفروق وهو الذي يجعلنا نقول: إن الديمقراطية بالمفهوم الغربي الحديث أو القديم لا تلتقي مع الإسلام. (من حوار أجراه: محمد نفيسة - موقع اسلام ويب)

الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي

جريدة القبس: الزحيلي أفضل شخصية إسلامية في ماليزيا

د. بروفيسور وهبة مصطفى الزحيلي ذا مسلم 500

اسلام ويب.

المكتبة الشاملة

فلسطين بي اس

المصادر: